

القصور في النظام المحاسبي كأداة لتحقيق العدالة في توزيع الموارد وحفظ الحقوق

أ.د. محمد فداء بهجت

PhD, SCPA, CMA, CIA, CFM, CPA, CFE, FCPA

مؤتمر أيوفي البنك الدولي الحادي عشر

(المالية الإسلامية في اقتصاد ما بعد النفط)

يومي الاحد والاثنين 6-7 نوفمبر 2016 الموافق 5-6 صفر 1438

مملكة البحرين

الاطار الفكري للمحاسبة المالية

اهداف المحاسبة المالية

- تقديم معلومات ملائمة لاحتياجات المستفيدين الرئيسيين
- القياس الدوري لاداء المنشأة
- تقديم معلومات تساعد على تقييم قدرة المنشأة على توليد التدفق النقدي
- تقديم معلومات عن الموارد الاقتصادية للمنشأة ومصادرها
- تقديم معلومات عن التدفقات النقدية

المستفيدون الرئيسيون

● المستثمرون الحاليون والمرقبون

● المقرضون الحاليون والمرقبون

● الموردون

● العملاء والموظفون

استخدامات المستثمرون الحاليون والمرقبون للقوائم المالية

- تقييم التدفقات النقدية التي يمكن أن تؤول إليه.
- قرار البيع او الشراء.
- اتخاذ القرارات في الجمعية العمومية.
- تقييم أداء الإدارة.

مفاهيم جودة المعلومات المحاسبية

- **الملائمة:** وجود علاقة وثيقة بين المعلومات المستمدة من المحاسبة المالية والاعراض التي تعد من اجلها. وتعتبر المعلومة ملائمة اذا كانت تساعد من يتخذ القرار على تقييم محصلة احدى البدائل التي يتعلق بها القرار. شريطة توافر الخصائص الأخرى التي تتسم بها المعلومات المفيدة.
- **قابلية المعلومات للمقارنة:** تمكن المستخدمون من التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين أداء المنشأة وأداء المنشآت الأخرى خلال فترة زمنية معينة.

دور المحاسب القانوني

يحتوي تقرير المحاسب القانوني في معظم دول العالم على رأي المراجع حول القوائم المالية من ناحية أنها معدة طبقاً لمعايير المحاسبة المتعارف عليها وكونها تعبر بعدل عن المركز المالي ونتائج الأعمال

وجه القصور
تسجل الأصول في القوائم المالية طبقا لكثير من معايير
المحاسبة المتعارف عليها بالتكلفة التاريخية.
أي ان أصول المنشأة يتم إثباتها في الدفاتر واطهارها في
القوائم المالية بالقيمة التي تمت فيها العملية التبادلية في تاريخ
حدوثها

وجه القصور

التكلفة التاريخية قد تختلف اختلافا كبيرا عن القيم السائدة في
تاريخ القوائم المالية

محاولة معالجة القصور

حاولت معايير المحاسبة الدولية تلافي بعض القصور في
التكلفة التاريخية بإظهار القيم العادلة لبعض الأصول
والالتزامات

المعالجة غير كافية

بالرغم من ذلك فإن القيمة العادلة للمنشأة ككل لا تظهرها القوائم المالية ولا تتطلبها معايير المحاسبة وهي في الواقع أهم قيمة للمشتري ولها أهمية تفوق بكثير القيمة العادلة لبنود الأصول والالتزامات على حدة

المعالجة غير كافية

أي ان القوائم المالية المعدة طبقاً لمعايير المحاسبة المتعارف عليها لا تعبر بطريقة "عادلة" عن مركز المنشأة المالي إذ تغفل أهم أصل من أصول المنشأة وهو ما يطلق عليه علمياً "الشهرة"

المعايير وقصورها في خدمة المستثمرين

لا تفي القوائم المالية لتلبية احتياجات المستفيد الأول من القوائم في الأهداف المحددة للقوائم والمتعلقة بقرار البيع أو الشراء وتقييم التدفقات النقدية. كما ان كثير من المعلومات المحاسبية غير ملائمة للمستخدم الأول للقوائم المالية، إذا لا تساعده في اتخاذ قرار البيع أو الشراء.

عدم إظهار قيمة المنشأة ككل وبالتالي عدم إظهار قيمة الشهرة
 في القوائم المالية مؤثر حقيقي على "عدالة" القوائم المالية
 ويؤدي إلى تضليل مستخدمي القوائم المالية ويتسبب في عدم
 إدراكهم للقيمة الحقيقية للمنشأة وبالتالي اتخاذ قرارات خاطئة
 تؤثر على عملية توزيع الموارد

جوانب التأثير على "العدالة"

- القضاء
- التخارج بين الشركاء
- تصفية الشركات
- البيع والشراء
- يمكن من التلاعب بأسعار الأسهم وبالتالي يتسبب في الازمات المالية التي تؤثر على المجتمع كله

أسعار أسهم بعض الشركات السعودية مقارنة بالقيم الدفترية المحاسبية

الشركة	عدد الأسهم	سعر السهم كما في 2015/12/31	القيمة السوقية	القيمة الدفترية كما في 2015/12/31	نسبة القيمة السوقية للقيمة الدفترية
جرير	90,000,000	159.93	14,393,700,000	1,503,597,000	957%
شركة المواسة للخدمات الطبية	50,000,000	121.80	6,090,000,000	1,204,386,884	506%
المراعي	800,000,000	78.24	62,592,000,000	12,618,228,000	496%
الطيار	209,650,000	72.25	15,147,212,500	4,005,805,833	378%
التعاونية للتأمين	100,000,000	79.24	7,924,000,000	2,309,068,000	343%
العثيم	45,000,000	88.93	4,001,850,000	1,172,752,227	341%
دلة الصحية	59,000,000	70.25	4,144,750,000	1,393,006,708	298%
بدجت	61,000,001	43.26	2,638,860,043	901,504,000	293%
رعاية	44,850,000	55.50	2,489,175,000	897,432,631	277%
اكسترا	36,000,000	40.05	1,441,800,000	531,621,925	271%
صافولا	533,980,684	50.24	26,827,189,564	11,506,066,000	233%
الإتصالات السعودية	2,000,000,000	68.43	136,860,000,000	61,962,243,000	221%
البنك الأهلي التجاري	2,000,000,000	51.08	102,160,000,000	55,545,557,000	184%
مصرف الراجحي	1,625,000,000	52.09	84,646,250,000	46,639,054,000	181%
سايك	3,000,000,000	76.50	229,500,000,000	209,857,186,000	109%

أسعار أسهم بعض الشركات العالمية مقارنة بالقيم الدفترية المحاسبية

الشركة	عدد الأسهم	سعر السهم كما في 2015/12/31	القيمة السوقية بالدولار	القيمة الدفترية كما في 2015/12/31	%
أمازون	474,073,542	675.89	320,421,566,302	13,384,000,000	<u>2394%</u>
لينكد إن	134,729,607	225.08	30,324,939,944	4,468,643,000	<u>679%</u>
ميكروسوفت	7,775,350,501	55.48	431,376,445,795	76,780,000,000	<u>562%</u>
ألفابت (جوجل)	687,273,797	778.01	534,705,886,804	120,331,000,000	<u>444%</u>
أبل	5,388,443,000	105.26	567,187,510,180	128,267,000,000	<u>442%</u>
بروكتور وجامبل	2,668,751,125	79.41	211,925,526,836	61,628,000,000	<u>344%</u>
جنرال اليكتريك	8,961,223,000	31.15	279,142,096,450	98,274,000,000	<u>284%</u>
اكسون موبيل	4,146,650,051	77.95	323,231,371,475	170,811,000,000	<u>189%</u>

قامت شركة ميكروسوفت بشراء جميع أسهم شركة لينكد إن
في 2016/06/14 بمبلغ \$196 للسهم الواحد في حين أن
سعر السهم في اليوم السابق للتداول \$131.08 للسهم
بعلاوة 50% تقريبا

الملخص

	اهداف المحاسبة المالية
X	تقديم معلومات ملائمة لاحتياجات <u>المستفيدين الرئيسيين</u>
?	القياس الدوري <u>لآداء المنشأة</u>
X	تقديم معلومات تساعد على <u>تقييم</u> قدرة المنشأة على <u>توليد التدفق النقدي</u>
?	تقديم معلومات عن الموارد الاقتصادية للمنشأة ومصادرها
?	تقديم معلومات عن التدفقات النقدية

الملخص

	احتياجات المستثمرين من القوائم المالية
X	تقييم التدفقات النقدية التي يمكن أن تؤول إليه
X	قرار البيع او الشراء
?	اتخاذ القرارات في الجمعية العمومية
?	تقييم أداء الإدارة

	جودة المعلومات
X	ملائمة للمستخدم
X	يمكن المقارنة

ونتيجة للمؤثرات على "عدالة" القوائم المالية وعدم ملائمتها له، يعزف
المستخدم "العادي" في أسواق المال عن الاعتماد على القوائم المالية
للشركات المتداولة، ويلجئ إلى الشائعات والتخمين والمقامرة ويصبح
عرضة للاحتيال بواسطة التلاعب بأسعار الأسهم

الحلول المقترحة

- الشريعة الإسلامية سباقة في الأخذ بالقيمة العادلة أو القيمة السوقية، باستخدام وسائل احتساب الزكاة
- الاستفادة من علم التقييم وإظهار قيمة المنشأة وبالتالي الشهرة المتولدة داخلياً في القوائم المالية

شكراً لكرم استماعكم

أ.د. محمد فداء بهجت

دكتوراه الفلسفة في المحاسبة وإدارة الأعمال

زمالة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين SOCPA

زمالة جمعية المحاسبين القانونيين القضاة الأمريكية FCPA

زمالة المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين CPA

زمالة معهد المراجعين الداخليين المعتمدين CIA

زمالة معهد المحاسبين الإداريين المعتمدين CMA

زمالة جمعية فاحصي الغش والاحتيال CFE

زمالة الإدارة المالية CFM

الدكتور محمد فداء بهجت وشريكه محاسبون ومراجعون قانونيون ومستشارون

جدة، المملكة العربية السعودية